

نبويات التني

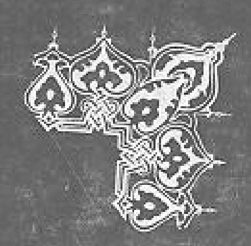
للشاعر

يوسف مصطفى التّني

أعدها وقدم لها

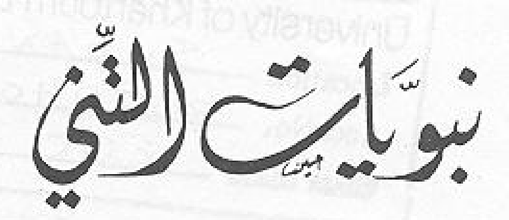
علاء الدّين أغا

١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م





توزيع دار أمية / ص.ب ٤٣١٩٨ الرياض



للشاعر

يوسف مصطفى التني

أعدها وقدم لها
علاء الدين أغا

١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م



الإهـــداء

إلى : —

السيدة الفضلى الجليلة الاستاذة فاطمة مدني وقيع الله

والدة الدكتور عمر مصطفي التّني

لقد كانت رحمها الله من رائدات التعليم في السودان حفية بنوره حريصة على نشره، إذ كان التعليم ابان ذلك قليلا بين النساء، وكان شيئاً مُنَفَرا منه، يلقى طالبه العنت والمشاق في سبيله.

إلا أنه لما دخل نور العلم مع النشء الصغير وكسح حُلكة الجهالات أقبل عليه الناس أيما اقبال، وفضل ذلك يعود إلى هؤلاء الرائدات اللائى كُن القدوة في البيت قبل العمل.

فاليكِ في فردوس النعيم أهدى هذا الكتاب، بعضاً مما غرستِ، وقليلاً مما سخوتِ، لعل روحك الفياض يأنس به في نعيم الأزل.

علاء الدين سيد أحمد حسن أغا

١٦ شوال ١٤٠٤هـ

مقـــدمة

تلطف مشكورا أخي الدكتور عمر مصطفى التِّنى فأطْلعنى على نسخته من المجموعة الشعرية (نبويات التِّني) مكتوبة على الآلة الكاتبة في غير نظام ولا اعتناء جرى عليها تعديل بالقلم فيه هنات أذكرها حين التعليق على الشعر.

ثمَّ طلب إليَّ أن أشيعها بين الناس بدرسها ونشرها في كتيب صغير فأقبلت عليها لعلمي أن باب المديح النبوى باب من أبواب الأدب الرئيسة ومما يُدْرج فيه سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مسرودة مرتبة كما فعل بعض المُداح وتُذْكر فيه ألوان الثقافة والمعارف الاسلامية، وفيه الاشارات الصحيحات إلى نبيل أخلاقه صلى الله عليه وسلم. (١)

المـدائح النبـوية

تَصْدُق قصائدُ المديح النبوى عَنْ غيرها من قصائد المديح الأُخرى صدقا منشؤه العقيدة والحب و يرتفع جميعُ ذلك بحسن أداء الشاعر ومُكْنته من اللغة والبيان على طُرق الشعر المختلفات.

(١) من الأدب العالى ما سنه خليل بن أيبك الصفدى في كتابه (الوافى بالوفيات) من تقديمه تراجم سائر المحمدين وأولهم محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الاعلام الذين ترجم خلافاً لأصل ترتيب كتابه (الأبجدي) اكراماً لمنزلته صلى الله عليه وسلم.

واطّرد هذا الباب من لدُن كعب بن زهير حتى عصرنا هذا اطّرادا فيه الجيد العالى والسخيف المسف، وبرع فيه شعراء معروفون في العربية كالشيخ الشاعر شرف الدين أبو عبد الله بن سعيد بن حمّاد بن محسن بن عبد الله بن صنهاج بن هلال ٦٠٨هـ البوصيرى (١).

ويعد البوصيرى من المُداح الكبار لتوفره على عنصرى الصدق القوى والشاعرية العالية، والحق أنه فتح بمدائحه النبوية طريقا كاد يهجرها الناس. وحذا الشعراء بعده بُرأته المشهورة:

أمِن تَذَكُّرِ جيرانٍ بذي سَلَمِ ... مزجتَ دمعاً جرى مِنْ مُقْلةٍ بدَمِ
أم هَبتِ الريحُ من تلقاء كاظمةٍ ... وأومض البرقُ في الظلماء مِنْ إضَمِ
فما لعينيك إن قلتَ أكففا هَمتا ... وما لقلبك إن قلتَ استفق يَهِمِ

وأحسن مَنْ عارض بُرأةَ البوصيرى أميرُ الشعراء شوقى في قوله:

ريمٌ على القاعِ بين البانِ والعلم ... أحلّ سَفكَ دمى في الأشْهُرِ الحُرُمِ (٢)
رمى القضاءُ بعينى جُوذَرٍ أسداً ... ياساكنَ القاع ادركْ ساكن الأجَمِ
لما رنا حدّثتنى النفسُ قائلةً ... ياويح جنبك، بالسهم المصيبِ رُمِي
جحدتها وكتمتُ السَهْمَ في كبدى ... جُرح الأحبةِ عندى غير ذي ألَمِ
رزقت أسمحَ مافى الناسِ من خُلق ... إذا رزقت التماسَ العذرِ في الشِّيَمِ

(١) انظر ديوانه وطراز البردة، محمد كامل عبد العظيم، مطبعة مصر، ١٩٥٧م.

(٢) الشوقيات، أحمد شوقى، مج ١ ص ١٩٠، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الأولى.

ويتوهمُ أكثرُ الناس أن قصيدة البوصيري البُرأة انما هي البردة وهذا ليس بصحيح، لأن البوصيري قالها إثر داءٍ ألمّ به فشفي منه فسماها البُرأة بما يلائم حاله، أما البردة فهي لكعب بن زُهير ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعَ قصيدةَ كعب عفا عنه وأعطاه بردته التي عليه بعد أن كان أهدر دمه لما بدرَ منه أيامَ كفره (١).

وبُردة كعب مشهورة معروفة مطلعها:

بانت سُعادُ فقلبي اليومَ متبولُ مُتيم إثرها لم يُفْدَ مَكْبُولُ

وفيها ذكر طلب عفو الرسول صلى الله عليه وسلم عنه، وروى أبوبكر بن الأنباري أنه -يقصد كعب بن زهير- لما وصل إلى قوله:

إن الرسولَ لسيفٌ يستضاءُ به مُهَنّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

رمى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بُردةً كانت عليه وأن معاوية رضي الله تعالى عنه بذلَ له فيها عشرة آلاف درهم فقال: ماكنتُ لأوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً، فلما مات كعب بعث معاوية إلى ورثته بعشرين ألف درهم، فأخذها منهم.

(١) انظر ديوان كعب بن زهير، دار الكتب المصرية، وغيرها من كتب الأدب فقد شرحها غير واحد من الشراح. وعَن البُرأة انظر ديوان البُوصيري تحقيق محمد سيد كيلاني والمدائح النبوية في الأدب العربي د. زكي مبارك. وعَنْ داء الفالج الذي أصاب كلا الشاعرين البوصيري والحِلي انظر كلام محقق ديوان البوصيري في المقدمة وكلام الحِلي في شرح بديعية الصفي - النتائج الإلهية وأنظر البديعيات في الأدب العربي لعلي أبوزيد.

قال : وهى البُردة التى عند السلاطين إلى اليوم. (١)

وافتنَّ الشاعر المبدع المادح الشيخ عبد الرحيم البُرعى في هذا اللون من الشعر واختص به ووقف نفسه عليه ومن جياد مدائحه قوله :

بالأبرقِ الفردِ أطلالٌ قديماتُ ... لآل هند عفتهن الغماماتُ (٢)

وملعبٍ لعبتْ هوجُ الرياح به ... كأنهم فيه ماظلوا وما باتوا

تنكّر العلمُ الغربى من إضم ... وأقفرت بعدَ بين الركب رَامات

تشتيتهم جمعَ الأحزانَ في كبدى ... فالهمُّ مجتمعٌ والركْبُ أشتَاتُ

فان أنستْ غَياباتُ الفؤادِ بهم ... فهم أُحيباتُ قَلْبى يا غَياباتُ

فيا حمامات وادى البانِ شجوك في ... ظلِ الأراكِ شجانى يا حَمامات

ويا أثيلات نجدٍ ما لَعِبتِ ضُحىً ... إلاّ لَعِبتِ بقلبى يا أُثَيلاتُ

تهيجُ لوعةَ قلبى المستهام إذا ... هَبتْ بنشرِ الصَّبا النجدى هَباتُ

يهدى التحية من نُيَّابَتَيْ بُرَعٍ ... إلى نبى عطاياه جَزيلاتُ

محمد سيدّ الخلق الذى امتلأت ... من نوره الارض والسبع السماوات

اسرى به الله من أرض الحجازِ إلى ... أن قَبلتْ نَعلةَ الحجبُ الرفيعاتُ

أدناه من قابِ قوس حين كلّمه ... بالغيبِ من بعد ما قال التحياتُ

(١) شرح قصيدة كعب بن زهير/جمال الدين محمد هشام الانصاري، تحقيق د. محمود حسن ابو ناجي - مؤسسة علوم القرآن، دمشق ط ٢، ١٩٠٢م. وانظر طبعة المعهد الالماني، بيرت وديوانه طبعة دار الكتب المصرية.

(٢) ديوانه طبعة مصر.

وسارت قصيدته التي يتشوق فيها إلى الحج :

يـا راحلين إلى منى بقيادى هيجتموا يوم الرحيل فؤادى
من نال من عرفات نظرة ساعة نال السرورَ ونال كلَّ مرادِ
بالله ما أحلى المبيت على منى في ليل عيد من أبرك الأعيادِ
ضحوا ضحاياهم وسال دماؤها وأنا المتيم قد نحرتُ فؤادى
لبسوا الثياب البيض شارات الرضا وأنا من أجلهم لبستُ ثوبَ سوادِ
يا ربُ انت وصلتهم وقطعتنى فبحقهم يا ربُ حُلَّ قِيادى

واشتهرت بين العامة حتى أن العُميان والمتسولين يحفظونها و ينشدونها إنشاداً حزينا دامعاً في المواسم فيؤثر على الناس كل التأثير، وهذا من أطرف الحيل في الضلالات.

ومن ذلك أن النساء في المغرب تنوح على موتاها بقول عمرو بن كلثوم ويحركن رؤوسهن بنوع أسى :

أبا هند فلا تعجل علينا وانْظِرنا نُخَّبرك اليقينا
بأنا نُوردُ الرايات بيضا ونصدرهن حُمرا قَدْ روينا

ولا مناسبة بين النوح على الموتى و بين هذا الشعر الفاخر الشجاع إلاَّ أن يكون تسلل أصل ذلك من عادةٍ مغربية قديمة أيام حروبه وقتاله فيدخل نوحهن في باب التحميس بالشعر، فلما غاب ما تأولتُ صار يُناحُ به على مطلق ميت

وهذا غريب، وما قدمت من دالية البُرعي ربما يداخل ما عرف في الأدب العربي بأدب الكُدية وللأدباء عليه أحاديث.[1]

وللبارودى رحمه الله معارضة لبرأة البوصيرى أسماها (كشف الغمة في مدح سيد الأمة) مطلعها:

يارائدَ البرقِ يمم دارة العلم　　وأحْدُ الغمامَ إلى حيٍ بذي سَلم

وان مررت على الروحاء فأمر لها　　أخلافَ ساريةٍ هَتانة الديَّم

وللشاعر المسرحي على أحمد باكثير مجاراة للبُرأة حسنة جدا ضمنها كثيرا من روح الحضارة الاسلامية والأخلاق الانسانية أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان باكثير قد نظمها بعد أن قصد البيت الحرام عام ١٩٣٣ فأنشأ يقول:

يانجمةَ الاملِ المُغَشّى بالألم　　كُونى دليلى في محلولك الظلم[2]

في ليلةٍ من ليالى القَرِّ حَالكة　　صخَّابة بصدى الأرواح والديَّم

دجى تتالى كأمواج المحيط بها　　عقلى وقلبى وطرفى كل ذاك عمِى

أكاد ارتاب في نفسى فأنكرها　　لولاه مسيس جسمى غير متهم

في تعنف هائل جمٍّ مزالقه　　رهن الحياة به في زلة القدم

(١) انظر القصيدة الساسانية، لأبى دلف مسعد بن مهلهل الخزرجي، كما فرد. ادموند بوزورث، لايدن، بريل، ١٩٦٧ ومِنْ النقاد مَنْ أدخل فن المقامة في أدب الكدية وربما دخل شعر أبى الشمقمق في شعر الكُداة والمتسولين دخولاً ظاهراً لكثرة ما يصف حاله البائسه وضنكه الشديد لدى الخلفاء بنوع أسىً وسخر شديدين أنظر ديوانه، شعراء عباسيون، غستاف، فون ثمر تباوم، تحقيق محمد يوسف نجم، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

(٢) مطولة على أحمد باكثير، حلمى محمد القاعود، نادى جازان الأدبى، جازان.

وفيها يصف العرب في شتاتهم وتفرقهم قال :

أرنو إلى - يعرب - والدهر يعرضها روايـة البـؤس بعـد العز والنعم
تقاسمتها شعوب الغرب تدفعها إلى المهالك سوق الشاء والنَعم
وأرمق البين والاعداء توسعه فتكا يضاف إلى ادوائه القدم

وأشعار المدائح النبوية كثيرة جدا لايدركها عد ولا حصر وفيها البديعيات وهى كثيرة مشهورة معروفة في كتب الأدب وأول من رادها الشاعر صفى الدين الحلى وتبعه خلق كثير.

تنبيـــه

لج غير واحد من شعراء المدائح النبوية في بحر من المبالغات وذكر الخوارق على النحو الذى يتجافى مع أصل مبنى الاعتقاد وكان من ذلك عدم ادراكهم لمعنى (الاستغاثة) و (الشفاعة) و (التوسل)[1] ومن جميع ذلك تولدت مزالق احرى بالدارس التنبه لها تروى كتب الأدب[2] أن عثمان بن مظعون سمع لبيداً ينشد قريشا في مجلسها وهم على كفرهم وعثمان مسلم.

(ألا كل شيء ما خلا الله باطل)

(١) انظر كتاب التوسل والوسيلة لابن تيمية في بيان ذلك، والاستاذ محمد سعيد كمال في شرحه لديوان البرعي، مكتبة المعارف، الطائف ١٤٠٤هـ. وأنظر أيضاً (شرح العقيدة الطحاوية) لابن أبى العز الحنفي، ص ٢٥٢ وما بعدها، ط ٧ المكتب الاسلامي، ١٤٠٣هـ و (مجموعة الرسائل والمسائل) لابن تيمية ج ١، ص ٣ ومابعدها وج ٤، ص ٨٠ ومابعدها، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ وكذلك (مجموع فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية) ج ١ - توحيد الألوهية - جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد، ص ١٠١ - ١٣٨، ١٣٩٨هـ (نسخة مصورة).

(٢) مختار الاغانى ، جمال الدين بن مكرم بن منظور، ج ٩ ص ٣٤٢، ٣٤٣، المكتب الاسلامي.

فقال عثمان : صدقت ، فأتم لبيد انشاده :

(وكل نعيم لا محالة زائل)

فقال عثمان : كذبتَ ، فان نعيم الجنة لا يزول .

فقام القوم إلى عثمان وضربوا عينه لتكذيبه لبيدا . ذلك ان عثمان بن مظعون كان يسمع بالاذن الواعية والعقل المميز للمعانى من نحو الذى كذب به لبيدا فنعيم الجنة لا يزول. فانظر كيف استغلقت هذه المسألة على الشاعر وتفطن إليها عثمان بنحو من احتراز ضابط للمعانى وهو في بسطة اسلامه وصفاء قلبه وعقله، مسلم صحيح الاسلام.

ولو اقام الناس نقدا مؤسسا للمعانى المنحرفات في شعر المدائح النبوية لتكونت لهم من ذلك ثقافة صحيحة مبنية على الدرس والفحص ثم من بعد ينظرون إلى أداء الشاعر شعره من حيث هو صناعة مخصوصة ترصد في الأدب العربي.

وقد فعل غير قليل ممن نعدهم في شعراء المدائح النبوية، ذلك بانهم اقاموا الدفاع والجدل حوّل الشريعة الاسلامية مبينين افتراءات الفرق والجماعات الخارجة التى كانت في زمانهم. فعسى ان يؤسس بهذا جميعه أدب اسلامى كما يلهج الناس هذه الأيام. (١)

(١) انظر شعر الدعوة الاسلامية، وغيره من المؤلفات الحديثة التى عالجت هذا الموضوع قصد التأسيس له.

التّني الشاعر

حيـــاته :

ولد الشاعر يوسف مصطفى التّني بمدينة امدرمان عام ١٩٠٩م وتلقى دروسه في كلية (غردون) وتخرج مهندسا من قسم الهندسة عام ١٩٣٠م والتحق بمصلحة الاشغال العمومية وزاول مهنة الصحافة، فكان سكرتير تحرير مجلة الفجر.

شارك في الحركة السياسية الاستقلالية، وكان أحد أعضاء وفد السودان الأول وعضواً بمجلس ادارة حزب الامة، التحق بالسلك الدبلوماسى. وعين أول سفير لجمهورية السودان في القاهرة[١] وتقلّب بعد ذلك في جملة وظائف حكومية مرموقه.

شـــعره

ليس للشاعر من الآثار الشعرية - فيما أعلم - غير ديوان التّني (الصدى الاول والسرائر) وآخر شركة بينه وبين الشاعر محمد أحمد محجوب. ونبويات التّني التى بين يديك تطبع لاول مرة مستقلة تحت بابها.

وحدثنى بعض الأخوان الفضلاء أن للشاعر غير قليل من الشعر لم ينشر بعد، عند ورثته محبوسا فعسى أن يلتفت إليه ويرى النور.

دار شعر الشاعر في أكثر كتب النقد الأدبى السوداني ولم يحظ بالدرس الفاحص[٢] مثل أقرانه من الشعراء، وبدا لى أن سبب ذلك ان التّني كان

(١) ديوان التّني، يوسف مصطفي التّني، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، ط (١) ١٩٣٨م وط (٢) ١٩٥٥م. وانظر تاريخ الشعر العربي الحديث، أحمد قبش، ص ٤٢٣، دار الجيل، بيروت. ١٩٧١م.

(٢) اخبرتُ أن أحد الفضلاء أعد رسالة دكتوراه في شعره ولم أرها بعد.

يتبرم بالنقد جدا وكان يسمع رأى المقربين إليه من الأصدقاء في شعره ويجعل جميع نقدهم دبر أذنه ولا يعبأ، فلما توفي رحمه الله انصرف الناس إلى غيره فوق أن الناقد الناضج كان عزيزاً نادراً في تلك الآونة.

وليس بقليل الشعراء الذين يتبرمون بالنقد.. حدثنا استاذنا الجليل الدكتور محمد كامل البنا فيما كان يدرس لنا بالجامعة ان أمير الشعراء أحمد شوقي لما نظم قصيدته (تحلية كتاب).

أنا مَنْ بدَّل بالكُتب الصِحَابا لم أجد وافياً إلا الكتابا (١)

وأراد نشرها في احدى الصحف المصرية المعروفة آنذاك حملها عنه الدكتور محمد كامل البنا، وذهب ليجد أمامه في الصحيفة الاستاذ الكبير محمد صادق عنبر(٢) بهيبته المعهودة وما عرف عنه من بصر بالعربية فلما قرأ عنبر مطلعها :-

أنا مَنْ بدَّل بالكُتُبِ الصِحَابا لم أجد وافياً إلا الكتابا

قال : ان شوقي أخطأ في استخدام قاعدة المبدل والمبدل منه (بالكتب الصحابا) والصحيح ان يقول (أنا من بدَّل بالصَحْبِ الكتابا) ليتم له معناه الذي هو فيه لا ان يعكسه ويستبدل الكتب بالصحاب فيجوز القاعدة، ولما عاد الدكتور محمد كامل البنا إلى احمد شوقي وأخبره بكلام الاستاذ محمد صادق عنبر، تغير وجه شوقي تغيراً ظاهراً دلَّ على خوفه الشديد من أمثال هذه النقدات.

(١) الشوقيات، ج ٢ ص ١٨.

(٢) أديب مصرى ١٩٣٨م عمل في الصحافة مدة له من الاثار (رسالة في الحب والجمال) و (ذكرى أمين الرافعي) و (نقيب الأدباء) راجع ترجمته الاعلام، للزركلي ج ٦ ص ١٦١.

واستاذنا الدكتور محمد كامل البنا يروى ويحفظ جميع أشعار شوقي ومناسباتها وكيفية نظمها وترتيبها وكذلك أزجال بيرم التونسي وينشد جميع ذلك بفهم وذوق سليمين [١].

وعلى ماتقدم يمكن أن يقال إن التّني كان قليل التنقيح لشعره والنظر فيه وإليك مصداق ذلك.

قال قُبّش يترجم للتّني :

(ويؤخذ على عبارته انها تعجز عن تأدية التجربة الشعورية وتصويرها، لافتقارها إلى الوزن وخلوها من عنصرى الخيال والموسيقى، كما يؤخذ عليه بعض الابيات مختلة الوزن) [٢].

وهذا صحيح إلى حد بعيد ولكن ليس بالصيغة التقريرية التى اخذ عليه احمد قبّش صاحب تاريخ الشعر العربي الحديث. لان التّني عندى شاعر ممتاز في لون من الشعر لوكان تنبه له ونظم شعره فيه، افصّله بعد قليل ببعض بيان واستشعرت تحرزا كثيرا من النقد الصريح في المقدمة الغامضة التى كتبها الشاعر محمد احمد محجوب التّني في صدر الديوان، اجتزىء من المقدمة بعضا يؤكد ما زعمته قال المحجوب:

(من السهل ان تنقد كتابا أو تقدمه للجمهور، ولكن من الصعب ان تضع ذلك في ديوان شعر ولصديق من خاصة اصدقائك لانك اعرف الناس بنفسيته

(١) وقد أفاد الاستاذ محمد صبرى من الدكتور محمد كامل البنا في (الشوقيات المجهولة) التى أخرجها غاية في الاحسان، وعَنْ بيرم التونسي انظر (محمود بيرم التونسى قيثارة الأدب الشعبى) للدكتور محمد كامل البنا، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٨٠م.

(٢) تاريخ الشعر العربى الحديث، احمد قبش، ص ٤٢٤، دار الجيل، بيروت.

وبمواضيع قصائده، وبالمواقف التى اوحت اليه هذا الشعر وتحت أي الظروف نظم تلك القصائد ولهذا فانت تنظر إلى شعره نظرة تختلف عن نظرة جميع الناس إلى ذلك الشعر).(١).

وقـــال :

(اما الناس فلا يعرفون شيئًا من ذلك بل ينظرون إلى كل قصيدة كوحدة قائمة و يتطلبون فيها استقامة الوزن وجودة اللفظ وانسجام العبارات ومن هنا كان اختلاف النظرة وتضارب الآراء سواء في القدح أو الثناء.) (٢)

وكأن الفقرة السابقة في معنى تطييب الخاطر (اما الناس فلا يعرفون شيئاً..)

قـــال المحجوب :

(اما موقفى من (الصدى الاول) هو هذا الموقف بعينه أو احرج لانى في كثير من القصائد اكون حلقة في سلسلتها، الم انعم بحلاوتها أو اشقى بشرها كما نعم صاحبها أو شقي. وقد اقترحت على صديقى الشاعر ان نكتب تاريخ كل قصيدة وملابساتها حتى ينظر جمهور القراء الى قصائد الديوان كما ننظر إليها نحن ولكنه أبى عليَّ ذلك وجعلت اغريه بان في ذلك فتحا جديدا في عالم الادب يمكن القراء والنقاد من تفهم الشعر ونقده نقدا علميا صحيحا، ولكن الاغراء لم يجد فتيلا) (٣).

(١) المقدمة، ديوان التني، بقلم محمد احمد محجوب.

(٢) نفس المصدر .

(٣) نفس المصدر .

ولكن لماذا يحتاج المحجوب الى التأكيد على الشاعر أن يكتب (تاريخ كل قصيدة) و يتعلل لذلك تعلالا تكذبه كتب الادب، ذلك بان كتابة تواريخ القصائد تعد (فتحا جديدا في عالم الادب). من قال ذلك؟؟

والمحجوب يسوق تعلله لاجل ان (يمكن القراء والنقاد من تفهم الشعر ونقده نقدا علميا صحيحا، كأنه يريد أن يقول له نقد النقاد والذى تسمع عن شعرك ليس بنقد علمي صحيح. ذلك لان المحجوب (اعرف الناس بنفسيته).

وليس ما مرّ من كلام القصد منه التقليل والزراية بالشاعر بقدر ماهو (نقد علمي صحيح) مبني على فهم ايحاء اللفظ وانحباسه وجريانه عند البوح أو الكتمان وذلك موجود في كل بيان قوى أو ضعيف. يتوصل إليه الناقد بدربة الفهم الطويلة لانماط الأساليب.

قلت فيما مرّ من كلام أن التّني شاعر ممتاز في لون من الشعر لو كان تنبه له، ومرادى من ذلك أنه يبرع في المقطعات الخفاف القصار التي تصلح للانشاد والتي فيها الحكمة والانشودة المرددة بلون تغن، ونظم الحكايات والقصص للأطفال، ذلك لأن مقطعاته تنشط موسيقاها بما يتلاءم مع بساطة ألفاظه و يسرها ومن ذلك قصيدته (عرضك).

ما على العرض ائتمان فاحذر الناس جميعا[1]
اعرف الانسان ذئبا وأعرف الشهوة جوعا
لو يعض الذئب جوعٌ فتك الذئب ذريعا

(١) انظر الديوان .

ونعد في ذلك قصيدته (نداء الجيل)

المجـد للـوطـن هـذا نـداء الجـيـل(١)

يـبـقـى عـلى الزمن إلـى الـعـلا دلـيـل

المجـد للـوطـن المجـد للـوطـن

ومن ذلك أيضا قصيدته (الفلة الأولى) (٢).

ذى أول الانـتـاجِ وأفـضـل الخـراجِ

مـنـعـشـة المحتـاج مـسـكـرة الـعـبـيـرِ

* * *

تروى فؤادى الظامى إلى الجمال السامى

يـا مـصـدر الالهـام للـشـعـر والـتـصـويـرِ

* * *

شـذاك لـلـعـلـيـل كـنـفـحـة التقـبـيـل

مـن فـاتـن جـمـيـل لـعـاشـق أسـيـرِ

يا راحة الضمير

ولو كان بنى التّني مقطوعته هذه بنية لفت أنفس الصغار إلى جمال الطبيعة بوردها وفلها الابيض الفواح، ما صلح القسم الاخير منها للنشء وتربيتهم لان

(١) الديوان، انظرها مكانها.

(٢) الديوان، أنظرها مكانها.

التّني اخذ فيه يصف شذا الفلة بانه القبل من فاتن جميل عاشقها أسير وكيف نفسر للنشء قوله (راحة الضمير) إلا ان نهمل عامدين معنى السعادة الفلسفي المعقد؟ ولهذا كله قلت آنفا ان التّني يبرع في لون من النظم لو كان تنبه له وأفسد قسمه الاخير حسن ما استهل به في قسميه الاولين من وصف حسن الفل وادراكه بحس جمال رقيق.

ونعد له من شعره الجيد في الطبيعة من حاق المقطعات قصيدته (الطبيعة تصحو)[1]:

صحت الطبيعة، فانتبه ما بال عينك ناعسة؟!
هذى (جبيت)[2] وقد بدت في فتنة متجانسة
فهنا الاراك وعنده قصص الغرام الدارسة
وهناك اسراب الغمام على الرواسى جاثسة
وخط الضباب نواصياً منها فباتت عابسة
كالمقلة الوطفاء بالدمع الحبيس محابسة
وطلائع الفجر الجميل تسابقت متنافسة
جفت الطيور وكونها وغصونها المتمايسة
صحت الطبيعة فانتبه ما بال عينك ناعسة؟!

وقد احسن اختيارا من جعل هذه المقطوعة ضمن محفوظات المدارس المتوسطة في السودان وبلا شك تجاوز له قوله:

فهنا الاراك وعنده قصص الغرام الدارسه

(١) الديوان، انظرها مكانها.
(٢) بلد في شرق السودان.

لبعد اذهان الصبية عن فهم قصص الغرام فما بالك بانها دارسة وقديمة.

فلم يتنبه التّني إلى هذا لانه لم يتوجه بمقطعاته الجياد إلى النشء الصغير. ليته تنبه، ليته فعل.

ولست أمضى في كلامى دون أن انبه إلى أدب الطفل ومكانه عند الامم الراقية خاصة عند المسلمين وأعرض لذلك ببعض بيان حتى لا يُحتسب الذى سقته عن صلاح شعر التّني لهذا اللون من النظم مما قصدتُ به الازراء بشاعريته أو طرحها جملة واحدة بان جعلته شاعر الاطفال لأنى ملت إلى احسانه المقطعات الخفاف الصغار.

ذلك أن الاطفال هم غِراس العلوم ومجنى ثمارها فبقدر تعهد الأمم ابناءها تتوثب نحو مستقبلها المنشود، وان الأذهان لتصفو صفاء رائقاً في مبدأ أمرها وتطمح إلى التعليم، فتدير ألسنتها بالسؤال الحائر في جليل الأمور وحقيرها دوراناً لا يهدأ وسؤالا لا يفتر يريدون أن يتعرفوا إلى هذا الكم الهائل من الأشياء وخصائصها والدُنا التى من حولهم بأشكالها وناسها وحيوانها وعلى هذا فان اهمالهم وصرفهم عما يسألون حرمان في حق العقل الذى عليه مدار الانسان وجوهره الراقى.

وليس تعليم الصبيان بالأمر اليسير الهين الذى لا تقبل عليه العباقرة وضخام الشعراء هوانا به تترفع عَنْ ذلك لاختصاصها بعقيد المسائل تفكها وتشرحها.

فقد اهتم التربويون بتعليم الصبيان اهتماماً واسعاً جداً شمل ميادين مختلفة اختصوها بالدرس والتوجيه العميق فتعليم اللغات لهم فيه نصيب، والدين

لهم فيه نصيب، وكل حقل مطلق حقل لهم فيه نصيب وجانب ليس بالقليل(١).

فهذا شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية يفرد للمولود مؤلفا يوضح فيه أحكامه في الدين(٢).

وأراجيز الفضلاء في (تربية البنين) لا تدخل تحت عد(٣) والتفتت العرب حتى في جاهليتها إلى أبنائها توصيها وترشدها بما يقوِّم أمرها ببليغ العبارة وجليل الاشارة ووصية الأوس بن حارثة لابنه مالك مشهورة معروفة (لم يهلك هالك ترك مثل مالك.. يامالك المنية ولا الدنية والعتاب قبل العقاب والتجلد لا التبلد واعلم ان القبر خير من الفقر....) وحظ المرأة العربية الموصية لبنيها في كلام العرب ليس بأقل من الرجل لاسيما في أمور الاهداء والبناء (أى بُنية انك فارقت الجوّ الذى منه خرجت، وخلفت العُش الذى فيه درجت، إلى وكر لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه....).

وقال عتبة بن أبى سفيان يوصى مؤدب ولده (ليكن اصلاحك ابنى اصلاحك لنفسك، فان عيونهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح ما استقبحت....) وقال ابن الجوزى (أقوم التقويم ماكان في الصغر، فاما اذا ترك الولد وطبعه فنشأ عليه ومرن كان رده صعبا)(٤).

(١) انظر د. عبد الواحد وافى (اللغه والمجتمع) وغيرها من كتب اللغة وطرق تعليمها وهي تخرج عن العد، وانظر سائر أبواب العلوم.

(٢) انظر (تحفة المودود بأحكام المولود) شمس الدين محمد بن أبى بكر بن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.

(٣) أنظر مثال ذلك المنظومة الرجزية (تربية البنين) للشيخ محمد سالم البيحانى، دار الفكر للطباعة والنشر، ضمنها كثيراً من أصول التربية، وتقع المنظومة في خمسمائة (بيتاً)

(٤) العقد الفريد ج ٢ ، ص ٨٥، ومن ذلك المثل (التعلم في الصغر كالنقش في الحجر).

والغزالي رحمه الله كان بنى وأدار أكثر مبادىء التربية والتعليم على الاطفال (اعلم ان الطريق في رياضة الصبيان من أهم الامور وأوكدها والصبى أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة... فان عوّد الخير وعلّمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وان عود الشر واهمل اهمال البهائم شقي وهلك وصيانته بان يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق ويحفظه من قرناء السوء...)[1].

وأورد ابن سينا آراء جليلة حول تربية الاطفال[2] ويتفق الغزالى مع ابن سينا في جميع آرائه التربوية حول الطفل ويؤكد الغزالي ضرورة تعليم الطفل القرآن وأحاديث الاخيار وحكايات الأبرار وأحوالهم ثم بعض الأحكام الدينية.

والشعر الخالى من ذكر العشق وأهله[3] وللجاحظ كلمة نفيسة جدا عدها الاستاذ الأبراشي منهاجا في تعليم الطفل قال: (ولا تشغل قلب الصبى بالنحو إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ومن مقدار جهل العوام في كتاب ان كتبه وشعر ان أنشده وشيء ان وصفه، وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به كرواية الخبر الصادق والمثل الشاهد والمعنى البارع ويعرف بعض الحساب دون الهندسة والمساحة ويعلم كتابة الانشاء بلفظ سهل وعبارة

(١) الطب الروحاني، ابن الجوزى.

(٢) احياء علوم الدين، الغزالى ج ٣ ص ٦٢ وانظر المسألة برمتها في التربية الاسلامية وفلاسفتها، للمربى الاستاذ محمد عطيه الأبراشي وانظر أيضا كتاب (تدبير الحُبالى وسياسة الصبيان) كتاب السياسة لابن سينا.

(٣) الاحياء للغزالى ج ٣، ص ٥٧ وأنظر كلامنا الذى تقدم عن مقطوعة (الطبيعة تصحو) للثنى.

حلوة ويحذر التكلف ويحثه في قراءة البلغاء(١) وجميع آراء فلاسفة التربية المسلمين المتقدمة مما يلهج به فلاسفة التربية الغربيين اليوم.

ونادى كلاياريد (بأن تجعل الطرائق والمناهج تدور حول الطفل بدلا من أن نجعل الطفل يدور حول مناهج سنّت في معزل عنه) ويؤكد ديوي Dewy كلام كلاياريد بقوله (علينا أن ننطلق من الطفل وأن نتخذه هادياً ومرشداً فالطفل هو المنطلق وهو المحور وهو الغاية)(٢).

أسهبت وأطلت في الذى تقدم لخلو ثقافة الناقد اليوم من هذه المسائل فوق ما نحن فيه من بيان نصى على ان التّني تصلح مقطعاته الخفاف للاطفال الصغار.

وبعد، فقد يبلغ يوسف مصطفي التّنى في بعض شعره الاحسان والجودة التامة ومن ذلك قوله :ـ

هيهات هذا اليوم أسلمْ ياويح قلبى من محطمْ(٣)
حشد الجمال لى الشباب وما علمت ولست اعلمْ

(١) رسالة المعلمين، الجاحظ ص ١٣ ـ ١٤ وانظر كلام الأبراشي عليها التربية الاسلامية، ص ١٥٨ ـ ١٥٩، دار الفكر العربي.

(٢) التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتي أوائل القرن العشرين، د. عبد الله عبد الدائم دار العلم للملايين، بيروت ط ٤-١٩٨١، ص ٥١٦ ـ ٥١٧ وانظر التعليقات القيمة للدكتور عبد الله عبد الدائم في كتابه النفيس.

وانظر كذلك (لعب العرب) أحمد تيمور باشا، و (الدمى المتحركة عند العرب) للاستاذ سعد الخادم، فيما يتعلق بفنون الترويح واللعب عند الاطفال.

(٣) ديوانه، ص ١١٠ (السحر المطلسم).

حــاذرتــه وفــررت مــنــه وخــلــت ان الهــرب اسلــمْ

ربــاه، قــد وجــد الــسـبـيـل إلــى فــؤادى شــئـت أم لــمْ

مــا حــيــلــتــى فــي واغــل يــنــسـاب كـالـسـحـر المطلسمْ

طلق المحيا مستفيض البشر والــعــطــف الـمـقـسـمْ

ذاك ابـتـسـام الـروح لـقـلـب لم يجد في العيش مغنمْ

لــتــود إن مــضــغ الحــد يـنـث وان تــلاثــغ أو تــلــعثمْ

وتــراعــشــت شــفــتــاه والــ ــعينان من خجل فتمتمْ

لــو ان «سـيـنـات» الـكـلام (م) تـضـاعـفـت في كلام معجمْ

ولخــلــت ان مــن الـبـيـا ن تـكـسـر اللفظ المنغمْ

عــقــد الحــيــاء لــســانــه وهــو الـفـصـيـح فـصـار أعجمْ

ويستشعــر من جملة قصائده التى في ديوانه المطبوع (ديوان التَّني) خشوع وتأمل انظر قصائده (صلاة الفيلسوف) و (بين السخط والرضى) و (الشعور المبهم) و (البعث) وذلك مما أهّله بعد إلى انشاء النبويات.

نبويّات الثّني

[أ] احتوت مجموعة النبويات أربع قصائد مرتبة كأصلها.

الأولي : أول الغيث

الثانية : النفحة الثانية

الثالثة : العود الحميد

الرابعة : وحي الحنين

[ب] أثبت الناسخ تاريخ كل قصيدة تحتها وأبقيت ما فعل ولم أحققه، وضبطت ألفاظ الشعر بالقدر الذى يسوق الكلام لبعضه و يؤلف معانيه ولم أعترض عروضه لأن الشاعر يشرد مع يسر الفاظه الشديد فينبهم المعنى و يفتر العروض وخلطت جميع ذلك بالنقد كما مرَّ في مقدمة الكتاب وآمل أن اكون قد احسنت صنعا بالذي فعلت و يتجاوز ليَّ عما اغفلت.

والحمد لله أولاً وأخيراً وسبحان الله.

نبويّات التنّي

للشاعر

يوسف مصطفى التنّي

أول الغيث

* امدرمان في يوم الخميس ٢٤ ديسمبر ١٩٥٩ م .

١ ـ يهنيك قلبي أن يُقال أسيرُه   حُبٌ على مجرى الدماءِ مسيرُه

٢ ـ حُبٌ يشرِّف كلَّ قلبٍ زاره   وبه تطيبُ حياتُه ومصيرُه

٣ ـ تزكو به نفسُ المحبِ وروحه   يَهبُ النجاةَ من السعيرِ سَعيرُه

٤ ـ وبه يَطْهُر كلُّ قلبٍ مسّه   يهنيك منه مسَاسُه وطهوُره

٥ ـ قبسٌ من الايمانِ ضاء فايقنتْ   نفسي السعادةَ حين لاحَ بشيرُه

٦ ـ كتمته قلبي ولستُ بخائفٍ   من عاذلٍ غابتْ عليه أموره

٧ ـ لو كان يعلم من احب لما نهى   والعذل لا يثني المحب كثيرُه

٨ ـ ان الحبيبَ هو النبي المصطفى   وتمام ايمانِ الفتى توقيرُه

٩ ـ تهوى النبي وما رأيتَ جَمالَه   يا قلبُ حتى قِيل عنك أسيرُه

١٠ ـ كلا ولا في النوم زارك طيفُ من   يلقى السعادةَ والفيوض مزوُره

(٣) السعير الأول سعير النار، والثاني توهج حبه له صلى الله عليه وسلم، والثاني معبر الاول.

(٤) أراد طهر القلب بالحب.

(٥) قبس من الايمان اضاء صدره أو قلبه فاستبشرت نفسه سعادة.

(٦) اصطنع الشاعر لنفسه عاذلا.

(٩) كأنه نظر إلى كلام الشاعر مظفر بن ابراهيم الضرير المصري.

قالوا : عشقت وأنت أعمى   ظبياً كحيل الطرف ألمى

وحلاه ما عاينتها   فتقول قد شغلتك وهما

وخياله بك في المنا   م فما أطاف وما ألما

ومن أين أرسل للفؤا   د . وأنت لم تنظره سهما

وبأى جارحة وصلـ   ـت لوصفه نثراً ونظما

فأجبت إني موسوئ   العشق انصاتاً وفهما

أهوى بجارحة السما   ع ولا أرى ذاك المسمى

١١ ـ انى لاغبطُ مَنْ رأوه وربما   قد غرتُ حباً لا يُلامُ غيُورُه

١٢ ـ ولربما جاد الحبيبُ بوصله   فالجودُ بعض صفاتِه، مَأثُورُه

١٣ ـ كَذّبَ الألى زعموا بأن وصاله   قد أسدلت بعد الممات سُتورُه

١٤ ـ مِن نوره خلقَ الاله محمداً   سُبحانَ ربى ليس يَفْنى نُورُه

١٥ ـ ان غاب جسماً فهو حيٌ خالد   عند الإله يحوطه ويُجيرُه

١٦ ـ ويَجيرُ كلَّ اللائذين بظلِه   يَسْقى الكرامَ الاصفياء نَميرُه

١٧ ـ هم أولياءُ الله قالَ كتابه   هُم عنده أحيا وخابَ كفُوره

١٨ ـ وهم الألى غُمروا بنور المصطفى   أيفوقه، فيا لقى مَغْمُورُه!؟

١٩ ـ والفرعُ مخضرٌ أيسقى غيرما   سُقيتْ من آمواه الرياضِ جذُورُه

٢٠ ـ تمَّ المرادُ بزورةٍ لمقامِه   فطغى على قلبِ المحبِ سرُورُه

(١١) قلت لو علم الشاعر بما رواه البخارى في الأدب المفرد لما غبط مَنْ رأوه صلى الله عليه وسلم من ذلك في شيء. روى البخارى (حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال: اخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثنى عبد الرحمن بن نفير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فمر به رجل فقال طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لوددنا أن رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت، فاستغضب فجعلتُ أعجب، ما قال إلا خيرٍ؟

ثم أقبل عليه فقال: ماجعل الرجل أن يتمنى محضرا غَيّبه الله عنه، لا يدرى لو شهده كيف يكون فيه، والله لقد حضر رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه أو لا تحمدون الله عزَّ وجل إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم فتصدقون بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم وقد كفيتم البلاء بغيركم والله لقد بعث النبى صلى الله عليه وسلم على أشد حالٍ بعث عليها نبيٌ قط في فترة وجاهلية ما يرون أن ديناً افضل من عبادة الأوثان. فجاء بفرقان فرّقَ به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده، حتى ان كان الرجل ليرى ولده أو والده أو اخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان، و يعلم انه إن هلك دخل النار، فلا تقرُّ عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وانها للتى قال فيها الله عزَّ وجل (والذين يقولون ربنا هبْ لنا من أزواجنا وذريتنا قُرة أعين) وأزعم أن الشاعر قصد بالغبطة فوز الصحابة بصحبته صلى الله عليه وسلم.

(١٩) (مخضراً) في الأصل، وصوابها مخضرٌ والواو واو الحال.

٢١ ــ ولقد لثمتُ ترابه فأصحنى وشفا سَقامى مسكُه وعبيرُه

٢٢ ــ يا للعبير يظلُّ مادام المدى مسكا يضوعُ على الورى مَنْشُورُه

٢٣ ــ هو من جنان الخلدِ ليس خلوده عجباً ويشْفى المؤمنين نَشيرُه

٢٤ ــ وبطيبةٍ ألفيت غيرَ مبالغ ذُخراً يعز على الزمان دُثورُه

٢٥ ــ ومشيت حيث مشى الهدى فتشوقنى آثاره وبقيعه وقُبورُه

٢٦ ــ والقبة الخضراء تُجلو ناظرى وتهيج مكتوم الهوى وتثيرُه

٢٧ ــ فتجيش فى صدرى العواطفُ جمة كالبحر جاشَ على الرِّياح هديرُه

٢٨ ــ فالطرف يَشْرقُ بالدموع سوادُه حتى ليعشى بالدموع بَصيرُه

٢٩ ــ والثغرُ بسامٌ لتحقيق المُنى فاعجبْ لباكٍ يَعْتريه حبورُه

٣٠ ــ هذا مِن الله العزيزِ تفضلٌ وأنا بتوفيق الاله شكورُه

(٢١) لثم التراب من السنن المبتدعات في الدين ذلك أن الشاعر أراد ان يشعرنا بمعنى التذلل تأدبا وهذا في الدين لا يجوز لغير الله، وانما أتى به الشاعر من نحو قول ديك الجن :

يا طلعة طلع الحِمامُ عليها وجنى لها ثمر الردى بيديها
فوحق نعليها ما وطىء الثرى شيء أعزُّ عليَّ من نعليها

ومن ذلك الجثو على اعتاب الحبيب وتقبيل الأقدام وكل هذا من ضروب التودد والتخضع عند العُشاق معروف يعدونه من تمام المودة.

(٢٣) في الأصل (المؤمنون) صوابها المؤمنين مفعول للفاعل نثيره.

(٢٤) ذخرا من العبير والمسك الذى تقدم في الأبيات ٢٢، ٣٤.

(٢٥) التبرك بالقبور من السنن المبتدعات في الدين واحتاج الشاعر إلى القافية فأورد (وقبوره) وفضل البقيع أنظره في كتاب (شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام) لأبي الطيب تقى الدين محمد بن أحمد بن على الفاسي المكي وكذلك كتاب (الدرة الثمينة في تاريخ المدينة) للشيخ محمد بن محمود بن النجار.

٣١ ــ ماكان لي عَملٌ يؤهلني له   إلا جميلُ الظن فيه وفيرُه

٣٢ ــ واللهُ يحبو مَنْ يشاء بفضله   والذنبُ مهما كان فهو غَفُورُه

٣٣ ــ ياسيدَ الثقلين جُئتك مادحا   فاعذر بياني حيث بانَ قُصورُه

٣٤ ــ قد حاولَ الشعراء قَبْلي وانثنوا   كل وفضلك في القُصور عذيرهُ

٣٥ ــ أنت المحيطُ فما يُحيط بوصفه   شعرٌ وإن دانتْ إليَّ بُحورُه

٣٦ ــ إن كان بحر الماء أعْيَا عابراً   بحر المعاني ليس يُسْبر غوُره

٣٧ ــ ولأنت سر الله صيغ بنوُره   أبداً لغيرك لم يُبَحْ مستورُه

٣٨ ــ فامدد بفيضك شاعراً متوجها   لك خانه في مدحِه تعبيرُه

٣٩ ــ وأتى لبابكَ حين تابَ لربِه   فطريقُ ربِ العرشِ أنت خبيرُه

٤٠ ــ مستنصراً بك راجيا متوسلا   ياسعد مَنْ خير الأنامِ نَصيرُه

(٣٢) (مهما) قلقة في غير مكانها.

(٣٤) كأنه من قول شوقي:

أبا الزهراء قد جاوزتُ قدري   بمدحك بيد أن لي انتسابا
فما عرف البلاغةَ ذو بيان   إذا لم يتخذك له كتابا

(٣٧) هذا مما شاع في كلام الفلاسفة والمتأولين تحت ماذكروا في خلقه صلى الله عليه وسلم

(٤٠) الاستنصار والتوسل مر الكلام عليها في المقدمة أنظر التنبيه والحاشية التى عليه.

٤١ ـ حَاشا لجودكَ أن يعود كما أتى   أقِلِ العشار فما سِواكَ مجُيرُه

٤٢ ـ صلىَ عليك اللهُ ما نَفَسٌ سَرى   وجَرى النسيمُ شَمالُهُ ودَبورُه

٤٣ ـ وعليك مِن تسليمه ما قَدْره   أهلٌ لقدرك ليس ثمَّ نظيرُه

٤٤ ـ ويعم رَبى بالصلاةِ أُولى التُّقى   من عندهم من حُبُه موفُورُه

٤٥ ـ آلُ النبى وصحبُه والاولياء   زُهْرُ الهُدى ونجومه وبدُوره

٤٦ ـ واللهَ اسألُ أن أُعَلَّ بكأسهم   وعلىّ رضوانُ الإله يدُيرُه

٤٧ ـ فافوزُ في يوم المَعاد بِصُحْبَةٍ   مِنْ معشرٍ لا يُسْتضامُ عَشيره

٤٨ ـ وأسير فيِ ظِل اللواءِ مكبرا   ما مسَّنى يومَ المعاد هَجيرُه

٤٩ ـ وأزُفُ في الركب الذى فُتحتْ له   جَنّاتُ عَدْن والنبىُ أميرُه

٥٠ ـ يُجزيه عنّا اللهُ خَيْرجزائه   فالمصطفى أهل له وجَديرُه

(٤٢) النسيمُ أرق الريح والشمال والدبور رياح عنيفات مستكرهات فجمع الشاعر بينهن مستكره أيضا في بناء المعاني غير أن الشاعر أراد جميع الرياح وان اختلفن وهو بعد من المعانى المستحسنه.

(٤٦) استخدم التني كلام كعب أيام كفره يقول لبُجير أخيه لما سبقه إلى الاسلام

ألا أبلغا عنى بُجيرا رسالةً   فهل لك فيما قلت ويحكَ لكا

سقاك بها المأمون كأسا رويةً   فأنهلك المأمون منها وعلكا

(٤٩) تمنى الشاعر أن يزف مع الصالحين والمؤمنين إلى الجنة التى وعد الله.

النفحـــة الثانيـــة

١ ــ يكفى عُلاك كنايةً ودَليلا أن كُنتَ وحْدَك شافعاً مأمُولا
٢ ــ وخُلقتَ قبلَ الخَلْق تَشرِيفاً كما سُطِرتَ قَبْلَ المُرسلينَ رسُولا
٣ ــ من أنزلَ الأَدْيانَ جَلَّ جلالَه ما غَيرُ دِينك عِنْده مَقْبُولا
٤ ــ وأعزَّك الرحمنُ في مَلكُوته حتى لأُكْمِلَ باسمك التَهليلا
٥ ــ لك أوجبَ التوقيرَ في آياتِه إذْ مَا يُسَبِّحُ بُكْرةً وأصَيلا
٦ ــ يارَحْمةً للعالمينَ جَميعِهم حتى لعَمَّ برَحْمةٍ جِبْرِيلا
٧ ــ لولاك صبَّ اللهُ سوطَ عذابه بالكافرينَ مُعجلاً تَعْجِيلا
٨ ــ لولا وجُودك بينَهم ما أُمهِلوا هَلْ أمهلَ اللهُ القرونَ الأُولى ؟
٩ ــ إن كان ذا حظ البغاةِ فحظنا بك لَنْ يكونَ الهَيِّنَ المَفْضولا
١٠ ــ أنت الضَمينُ لنا غَداةَ مَعَادِنا وكفى بذاتك ضَامناً وكَفِيلاَ
١١ ــ أنتَ السراجُ محرراً بضيائِه من ربْقَةِ الكُفرِ البَهيم عُقولا
١٢ ــ سَجدوا لاصْنامٍ بَنوها ضَلَّةً أيَخِرُ حَيٌّ للجَمَادِ ذَليلا

(١) قال الله تعالى (قل لله الشفاعة جميعا) وقال (من ذا الذى يشفع عنده إلا باذنه) وللعلماء في ذلك أقوال.

(٣) اراد قوله سبحانه وتعالى (ان الدين عند الله الاسلام).

(١١) الربقة : القيد على قول زهير (يفكك الربقا)

(١٢) يذكر ضلال عباد الاوثان و يفارق بين الحى والجماد، وما في معنى الاعتقاد فرق بين حى وجماد إلا الاحتراز والإيمان بالرب الواحد باعمال العقل إذ ورد أن الاحياء والجماد تسبح لله سبحانه وتعالى.

١٣ ــ حَتى بُعِثتَ فكنتَ أعظم نِعْمةٍ   تَمْحو الضَلالَ وتَنْسَخُ التَضْلِيلا

١٤ ــ عَرفُوا بك الربَّ الصَحيحَ فآمَنُوا   مِنْ بَعد ما جَهلوا الالهَ طويلا

١٥ ــ وهدَى بك الرَحْمَنُ قوماً ما اهْتَدوا   إذا رَتلوا التَوراةَ والانْجِيلا

١٦ ــ وكتابك الفُرقَانُ يَهْدى للتي   خيرٌ ويَخْتطُ الرَشادَ سَبِيلا

١٧ ــ ما مِنْ كتابٍ قد أحاطَ بكلِ مَا   أوْحي إليك وإن يَكُن تَنْزِيلا

١٨ ــ أنتَ السبيلُ إلى الالهِ فَنِعمَ ما   وهبَ الالهُ مُبشراً ودليلا

١٩ ــ مَنْ جاءَ بابَ اللهِ دونك لَمْ يَجِدْ   للهِ يوماً قُرْبَةً ووصُولا

٢٠ ــ يا صاحبَ الجودِ الذى قَدْ مَثَّلوا   بالرِّيح مُرْسَلةً وعزَّ مَثِيلا

٢١ ــ جُدْلى بفيضٍ مِنْك يَغْسِلُ مُهجتي   فلقد عَهدتُك واهِباً ومُنِيلا

٢٢ ــ اطْلِقْ لساني بالمديح فانه   قُربَى أريدَ بها لديك قُبُولا

٢٣ ــ صَلى عَليك اللهُ خيرَ صَلاتِه   وحَبَاكَ مِنْ تَسْلِيمه المَوْصُولا

٢٤ ــ صَلواتُه تترى عَليكَ وغَيثُها   يُفْنِي الزمانَ تواتراً وهُطُولا

٢٥ ــ ويعم آلك والصِحابَ وكلَّ مَنْ   بك أصبحوا خيرَ الأنام قبيلا

---

١٣ ــ النسخ الازالة.

١٤ ــ يذكر عبادات الأقوام الماضية وضلالها وزعم بعض الباحثين أن بعضهم موحد أنظر (قصة الحضارة)، لديورانت.

١٧ ــ قصد تمام التشريع الذى بالاسلام عَنْ غيره من الكتب المنزلة السابقة له لما لحقها التحريف

٢٠ ــ قصد قول شوقي : إذا سخوت بلغتَ بالجودِ المدى   وفعلت مالا تفعل الأنواء

٢٣ ــ الصلاة على رسول الله واجبة لقول الله سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)

العـود الحميـد

• جدة في ١٩ ربيع الثاني ١٣٨٠ هـ الخميس (١٩٦٠/١٠/٢٠ م.

١ ـ عُدْنَا لبَابِكَ والسَعِيدُ يَعُودُ   يـوم نَـعُـودُ بـه لـبـابِـكَ عِـيـدُ

٢ ـ جِئنا نَبُلُّ الشَوْقَ طَالَ زَمانُه   فـاذا بـه بَـعْـدَ الـوِصَال جَـديـدُ

٣ ـ وكذا المُحبُ إذا رأى مَحْبُوبَه   يـأتِـيـه مِـنْ فَـيـضِ الغَرامِ مَزِيدُ

٤ ـ بالأمْسِ أرّقني الحَنينُ أما بكى   شَـوْقـاً لِـقُـربـك يـامحـمـد عُـودُ!؟

٥ ـ لَم يُلهِني قُربُ الديارِ وأهلِها   والـكُـلُ نَـحْـوِى عـاطـفٌ ووَدُودُ

٦ ـ لا كانَ لي قَلْبٌ إذا يوماً خَلا   مِـنْ حُـبِ أحمـدَ أوعـرَاه صُـدُودُ

٧ ـ وأحق مَنْ تَهْوَى القلوبُ جَميعُها   مَـنْ اصْـطَـفـاه الـواحِـدُ الـمَـعْـبُـودُ

٨ ـ أنـا رِقُّ احسانٍ له عَمَّ الورى   عَـبْـرَ الـقـرون ولـلـجَـمـيـل عـبـودُ

٩ ـ أرْسَى الشريعةَ والحقيقةَ والهُدَى   مـا فـوقَ أن تُـهْـدَى لـربـكِ جُـودُ

١٠ ـ لولاه ما عَرَفَ المَسَرَّةَ هانئٌ   لَـولاه لـمْ يَـكُ للوجود وجُـودُ

١١ ـ حاولتُ أوفيه الثنا فأجازَني   شَـرَفـاً عـلـى عِـطْـفَـيَّ مِـنْه بُرُودُ

(٤) (بالأمس) لفظة ليست في حاق الشعر. قصد حنين الجذع إليه صلى الله عليه وسلم الخبر في السيرة النبوية وفي الأصل (أبكى)

(٨) كأنه من قول المتنبيء

(قيدت نفسي في ذراك محبة   ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا)

(١١) الماح لبردة زهير التي كافأه الرسول صلى الله عليه وسلم ـ انظر المقدمة.

١٢ ــ أصْبحَتُ مِنْ خَدم النبي بَمدحِه وأنـا بـهـذا الانـتـسـابِ سَـعِـيدُ

١٣ ــ مدحته آيات الكِتاب فَمَن عَسى بـعـدَ الـكـتـابِ يُقال فيه قصيدُ

١٤ ــ لكن شُغِفْتُ بِذكْرِه وبذِكْره تَـحْـيـا القلوبُ فلذَّ لي التَغْرِيدُ

١٥ ــ إما يُرجِّعه (النُميريُ) مُنْشِداً صَـقَـلَ الجوانـحَ والـقـلـوبَ نَشِيدُ

١٦ ــ وأشاعَ حُبَّ اللهِ حُبُّ رَسولهِ فـيـنـا فـتـمَّ بـذلـك الـمَـقْـصُـودُ

١٧ ــ وإذا (بَشيرُ) شَدا تَطِيرُ قلوبُنا صَـوْبَ الـحِـجـازِ مُرَفْرِفَةً وتَـعُـودُ

١٨ ــ وتَطُوفُ مِنْ مَثْوى الرسولِ بَقيةٌ يَـهْـفُـو الـفـؤادُ لها ويَغْطُو الجِيدُ

١٩ ــ (والتَومُ) ان غَنى بَمدْحِ المصطفى لرأيتَ صَـحْـبـى كـالـغُـصُـونِ تَمِيدُ

٢٠ ــ ودموعُ (حاج الشيخ) تَحْكِي حالهم فـي الـحُـبِّ كُـلٌ عَـاشِـقٌ ومُـرِيدُ

٢١ ــ فهمو كَعِقْدٍ حَبُ أحمدَ سِمْطُه عِـقْـدٌ بـأحْـبَـابِ الـرسُـولِ نَـضِـيدُ

٢٢ ــ عِقْدٌ به شَيخى المُقَدَّمْ (حَمْزَةٌ) وأخُـو الـكـرامـةِ والـتُقَى (مَحْمُودُ)

(١٣) اراد قول الله سبحانه وتعالى (انك لعلى خلق عظيم) ومثلها كثير في القرآن الكريم. في الأصل (فما) بدل (فمن) مكان (يقال) والبيت مضطرب.

(١٥) قلت لعله «أبو طرّاف النُميرى» الشاعر السوداني له أشعار مطبوعة متداولة معروفة.

(١٩) من المداح والمنشدين في السودان.

(٢١)، (٢٢) يذكر بعضاً مِنْ زمرة صَحْبه.

٢٣ ــ هُم يارسولَ اللهِ خيرِ جماعةٍ	بِبَنَاكَ بَيْنَ العالمينَ تُشِيدُ
٢٤ ــ فامْدُدْ رُواقَكَ فوقَهم مُتكرِماً	يَوْمَ القيامةِ والرُّواقُ مَدِيدُ
٢٥ ــ واشمِلْ بِعطفِكَ وَالِدَيَّ وضُمَّنا	فيمَنْ يُظِلُ لواؤكَ المَعْقُودُ
٢٦ ــ فالعَطْفُ فيكَ سَجيَّةٌ مَفْطُورةٌ	وكتابُ ربِّ العالمينَ شَهيدُ
٢٧ ــ لكَ رَأْفَةٌ بالمؤمنينَ ورَحمةٌ	مَنْ شَكَ فيها كافرٌ وجَحودُ
٢٨ ــ غَزَوْا بدينك فَاتِحينَ فرفرَفَتْ	لهمو على أقْصى الثُغُورِ بُنُودُ
٢٩ ــ حَمَلوا الحَضارَةَ حيثُ حَلواوالهدى	تاريخُهُم في الفَاتِحينَ مَجِيدُ
٣٠ ــ ولهم إذا جاء المعادُ شَفَاعةٌ	وعُلا الجِنَانِ وَحَوْضُكَ المَوْرُودُ
٣١ ــ بك يارسولَ اللهِ مَا نَالوا وما	وُعِدُوا وأنتَ الضَامِنُ المَحْمُودُ
٣٢ ــ فاليك مِنْ رَبِّ العِبادِ صَلاته	وَسَلامه ومُقَامكَ المَوعُودُ

(٢٣) في الأصل (بثناك) وأزعم أنها تحريف بسناك فأثبتها.

(٢٦) أراد قول الله عز وجل (لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)

(٢٧) لأن الله سبحانه وتعالى وصف رسوله ـ كما تقدم في الآيات ـ بالشفقة والرحمة ولا أرى أن من حق الشاعر أن يسارع ويصم الآخرين بالكفر.

(٢٨) ، (٢٩) أراد الفتح الاسلامي الكبير الذي كان.

وحي الحنين

امدرمان في ١١ رمضان سنة ١٣٨٠ هـ

١ ــ شَوقي إليك على الأيام يَزْدَادُ — يـا مَنْ هُو لـيوم الموقـفِ الـزَّادُ

٢ ــ إنى أحِنُ حنينَ الجذعِ منَ ولهٍ — لـه بـذكـراكَ فـي الأحـشـاء إيقادُ

٣ ــ شطت بى الدارُ كُرهاً لاقِلىً وكفى — قَـلْـبـى عَذاباً عَنْ الخَضْراء إبْعَادُ

٤ ــ حُرِمْتُ نَعْماء قربٍ لا يُعَوضِني — عَـنْـهـا مع الـنـأي أوطـانٌ وأوْلادُ

٥ ــ بالأمسِ أرشُفُ مِنْ نُورِ الحِمى فَرِحاً — كما يَـعُـبُّ مِـنْ (الـزرقـاء) وُرَّادُ

٦ ــ فَيُذْهِبُ النُورُ ما بالقَلْبِ مِنْ دَنَسٍ — حَـتـى لـتَـبْـرُدُ أحْـشَـاءٌ وأكْـبَـادُ

٧ ــ أشُمُ عَرْفَكَ مِنْ مَثْواكَ مُنْبَعِثاً — ولـي بـروضـتـك الـمِـعْـطَـارِ تَرْدَادُ

٨ ــ وأشْعُرُ القُربَ زُلْفى كُنْتُ آهلها — ولـي عـلـيـها مِـنْ الـعُـشَّـاقِ حُسَّادُ

٩ ــ في كُلِ وَقْفَةٍ خيرٌ عِنْد بابِك لى — بِـهـا دعـاءٌ وأمْـدَاحٌ وإنْـشَـادُ

١٠ ــ أُحِسُ أن رضاء اللهِ يَغْمُرنى — وأنـنـى فـي جِـنَـانِ الـخُـلْـدِ أرتادُ

(٥) بالأمس مر الكلام عليها وأظنه قصد بالوراد الطير والزرقاء قصد به صفة مياه النيل.

(٧) أراد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بين منبرى وقبرى روضة من رياض الجنةِ.) والأبيات تشوق للأماكن المقدسة ورجاء أن يكون من أصحاب الجنة.

١١ ـ أرى بعَينِ خَيالي زَائريك وهُم أحبة اللهِ (أقطاب وأفرادُ)

١٢ ـ وفي خيالي أرى الأملاكَ ماثلةً وهُم بقَبْرِك حُراسٌ وأجْنَاد

١٣ ـ أستشعرُ الانسَ والرحماتِ نازلةً على القلوب بها فَيضٌ وأمْدَادُ

١٤ ـ قِرىً لضَيفِك ضَيْف الله، لاعجبٌ قُصَّادُ جَاهِك هُم للهِ قُصَّادُ

١٥ ـ واليوم عَنْ رَبْعِك المَأهُول يَفصِلُني بَرٌ وبَحْرٌ وصَحْرَاءٌ وأطْوَادُ

١٦ ـ وليسَ يُسْعِفُني إلا الخَيالُ به إليك تُقْطَعُ أغْوَارٌ وأنجَادُ

١٧ ـ يَبْكى الفؤادُ لأيام له سلَفتْ وكُلها عِنْدَ أهل العِلْم أعْيَادُ

١٨ ـ وليسَ يُقْنِعُني اني عَلى صِلةٍ رُوحِيةٍ بك طُولَ العُمُرِ تَزْدَادُ

١٩ ـ فهل لرَبْعِك عَوْدٌ أستَعِيدُ به مَافاتِني وهو اقْبَالٌ واسْعَادُ؟

٢٠ ـ عَوْدٌ أبُلُّ به شَوقي واعْربُ عَنْ حُبى لذَاتِك و (الشَيْخَانِ) أشْهَادُ

(١٢) قوله (افراد) احتياج قافية.

(١٣) (يمضى خيالى) و (في خيالى) أراد تولد الشوق خيالاً

(١٤) (ليس يقنعنى) غير مناسبة في الشعر بمجال.

(٢١) أراد بالشيخين مَنْ علماء القرآن والدين.

٢١ ــ حَاشاك تَعْجَزُ عَنْ عَوْدٍ أجنُ له   وكَيف شِئْتَ لك المِقْدارُ يَنْقادُ

٢٢ ــ ومُعْجزاتُك تترى بَعْدَ أن دَرَجَتْ   عَلى انتقالك أزمانٌ وآبَادُ

٢٣ ــ فأنت حيٌّ وإن اُخْفيتَ في جَدَث   تُجِيبُ دَعوةَ مَنْ زاروا ومَنْ نَادوا

٢٤ ــ وأنت نُورٌ مِنْ الرحمنِ مُقْتَبسٌ   تَفْنى الدهورُ ونورُ اللهِ وَقّادُ

٢٥ ــ جَليسَ كُلِ الذى صَلى عليك وهل   يُجَالسُ الناسُ مَنْ مَاتوا ومَنْ بَادُوا

٢٦ ــ تدعو بخير لمَنْ والاك مُتّبعاً   تَسْتَغْفرُ اللهَ للقوم الأُلى حَادُوا

٢٧ ــ لك المَزَايا التى جلَتْ كما عَظمت   فليسَ يَحصُرها سَرْدٌ وتَعْدَادُ

٢٨ ــ سُدتَ النبيينَ أفْضَالاً ومَنْزِلةً   وهُم لغَيرك يَامُخْتَارُ أسْيَادُ

٢٩ ــ وسَادَ آلك والأصْحَابُ عَنْ نَسَبٍ   إليك ينمِى، وبالمَجْدِ الذى شَادُوا

٣٠ ــ ببأسِهم قَدْ أعزَّ اللهُ شِرْعَته   فَسِيرةُ الكُلِ احْسَانٌ وأمْجَادُ

(٢٤) انظر الكلام على هذه المعانى في كتاب الاعتصام وغيرها من كتب الشيخ ابن تيمية، وكتب العقائد.

(٢٥) هذا من كلام الفلاسفة والمتأولين انظره في الرسائل والمسائل لابن تيمية وأراد بنور الله من نحو كلام الله سبحانه وتعالى (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم وانظر فتاوي بن تيمية (التوحيد ــ وصفات الالوهية) ضمن كتابه الكبير فتاوى الشيخ ابن تيمية.

٣١ ـ انى بِجَاهِك يا مَوْلَاى مُلْتَمسٌ قُرْبـاً وجَاهُك رُكْـنٌ لـيسَ يَنْآدُ

٣٢ ـ وأرتَجي الوَصْلَ في صَحْوٍ وفي سِنَةٍ يَـعُـمُـنـى مِـنْ نَداك السَمْحِ ارْفَادُ

٣٣ ـ حُبى لذاتك يَجْرى في دَمى غَـدِقـاً قدما ورثْتيه آبـاءٌ وأجْـدَادُ

٣٤ ـ فكلهم لكَ أحْبَابٌ ذَوو مِقَةٍ وكـلـهـم لـلالـهِ الـحَق عُـبَّـادُ

٣٥ ـ صَلى عليك اللهُ العَرْشِ مَا طَرقَتْ عَـيـنٌ ومـالَ مـعَ الأنْـسَـامِ مَـيَّـادُ

٣٦ ـ أو أنْشَدَ الصَبُّ مِنْ وَجْدٍ ألَمَّ به شَـوقـى إلـيـك عَـلـى الأيـامِ يَزْدَادُ

• انتهت النبويات •

(٣٢) التوسل مَرَّ الكلام عليه في المقدمة والمولى في اللغة له معانٍ مختلفات أولها الله سبحانه وتعالى وابن العم والعبد والسيد ومن ذلك قول الشاعر:

لـو كـان عـبـد الله مـولىً هـجـوتـه ولـكـن عـبـد الله مَـولـى مَـوالـى

ولك أن تنشد مَوَاليا وأنظر بعد أساس البلاغة للزمخشرى مادة (ولي)، وطبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي.

• وكتب التاسخ في نهاية القصيدة (انتهت النبويات)

تصويب خاص باستخدام الفهارس

وقع خطأ في ترقيم صفحات الكتاب فتغيرت معه أرقام اشارات الفهارس ولاستدراك ذلك تصحح أرقام الاشارات بزيادة الرقم (٢) على الرقم المثبت على الفهرس مثاله:

الرقم المثبت	الزيادة	الرقم الصحيح المستدرك
٨	٢	١٠
٢٤	٢	٢٦

وهكذا ... ومعذرة للقاريء الكريم.

الفهـــارس

(١) فهرس الأعلام

(٢) فهرس الجماعات والقبائل

(٣) فهرس البلدان والمواضع

(٤) فهرس المصادر والمراجع

١ ــ احياء علوم الدين ، أبو حامد الغزالي ، مصر

٢ ــ البديعيات في الأدب العربي، على أبو زيد، بيروت

٣ ــ تاريخ الشعر العربي الحديث، أحمد قبش، دار الجيل، بيروت، ١٩٧١م

٤ ــ تحفة المودود بأحكام المولود، ابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ١٩٧٩م

٥ ــ التربية الاسلامية وفلاسفتها، محمد عطية الأبراشي، مصر.

٦ ــ التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، د. عبد الله الدائم، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١.

٧ ــ التوسل والوسيلة، لابن تيمية، بيروت.

٨ ــ ديوان البوصيري، تحقيق محمد سيد كيلاني، مصر.

٩ ــ ديوان كعب بن زهير، دار الكتب المصرية، مصر

١٠ ــ ديوان التني، مطابع دار الكتاب العربي، مصر ١٩٣٨م

١١ ــ الدمى المتحركة عند العرب، سعد الخادم، مصر.

١٢ ــ الأدب المفرد، البخارى، مصر.

١٣ ــ الدرة الثمينة في تاريخ المدينة، للنجار، مصر.

١٤ ــ رسائل الجاحظ (رسالة المعلمين) الجاحظ، مصر

١٥ ــ السنن والمبتدعات.

١٦ ــ الشوقيات ، أحمد شوقى، المكتبة التجارية الكبرى ط ١.

١٧ ــ شرح ديوان البرعى، محمد سعيد كمال، الطائف،

١٨ ــ شعراء عباسيون ، غوستاف، تحقيق محمد يوسف نجم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٩ ــ شعر الدعوة الاسلامية، بيروت.

٢٠ ــ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، مصر.

٢١ ــ طراز البردة، محمد كامل عبد العظيم، مطبعة مصر، ١٩٥٧م

٢٢ ــ الطب الروحاني، لابن الجوزي.

٢٣ ــ العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق محمد سعيد العريان،. مصر.

٢٤ ــ القصيدة الساسانية، لابى دلف الخزرجي، بوزورث، لايدن ، بريل ١٩٦٧م

٢٥ ــ كتاب السياسة لابن سينا.

٢٦ ــ المدائح النبوية في الأدب العربى، د. زكى مبارك، مصر

٢٧ ــ مجموع فتاوى الشيخ ابن تيمية، الرياض، دار الافتاء.

٢٨ ــ اللغة والمجتمع، د. على عبد الواحد وافي، مصر

٢٩ ــ لعب العرب، أحمد تيمور باشا، مصر

٣٠ ــ منظومة تربية البنين، محمد سالم البيحانى، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٣١ ــ مختار الاغاني، جمال الدين بن مكرم بن منظور، المكتب الإسلامي.

٣٢ ــ نبويات التني نسخه د. عمر مصطفي التنى، الظهران، السعودية.

٣٣ ــ الوافى بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدى، بيروت، المعهد الألمانى.

NABAWIYYAT AT-TINAYY

COMPOSED

BY

YOUSIF MUSTAFA AT-TINAYY

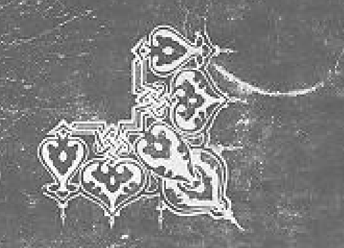
PREPARED AND EDITED

BY

ALAUDDIN AGHA

RIYADH

1405 - 1985




NABAWIYYAT AT-TINAYY

COMPOSED

BY

YOUSIF MUSTAFA AT-TINAYY

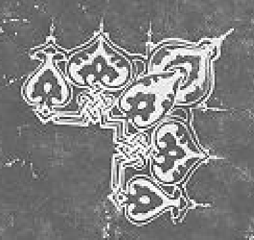
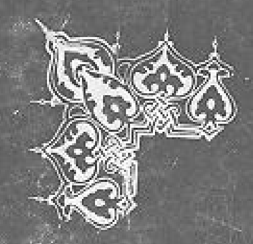
PREPARED AND EDITED

BY

ALAUDDIN AGHA

RIYADH

1405 - 1985

مطابع البادية للأوفست ت: ٢٢٢١٢٨